

النهاية في غريب الأثر

- { رَغِمَ } ... فيه [أنه عليه السلام قال : رَغِمَ أَنْفُهُ رَغِمَ أَنْفُهُ رَغِمَ أَنْفُهُ قيل مَنْ يا رسول الله ؟ قال : من أدْرَكَ أبويه أو أحدهما حَيًّا ولم يدخل الجنة] يقال رَغِمَ يَرِغَمُ ورَغَمَ يَرِغَمُ رَغَمًا ورِغَمًا ورِغَمًا ورِغَمًا وأرْغَمَ الله أَنْفَهُ : أي ألصقه بالرَّغَام وهو التراب . هذا هو الأصل ثم استُعْمِل في الذُّل والعَجْز عن الانْتِصاف والانْقِياد على كُرْهِهِ .
- ومنه الحديث [إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُلْزِم جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرِّغَمُ] أي يَطْهَر ذُلَّهُ وَخُضُوعَهُ .
- (ه) ومنه الحديث [وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ] (في الدر النثير : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَر) أي وَإِنْ ذَلَّ : وقيل وَإِنْ كَرِهَ .
- (ه) ومنه حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ [رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ اللَّهِ] أي ذَلَّ وَانْقَاد .
- ومنه حديث سَجْدَتِي السَّهْوِ [كَانَتْ تَرِغِيمًا لِلشَّيْطَانِ] .
- (ه) وحديث عائشة في الخُصَابِ [وَأَرْغَمِيهِ] أي أَهْنِيهِ وَارْمِي بِهِ فِي التُّرَابِ . (ه) وفيه [بُعِثْتُ مَرْغَمَةً] الْمَرْغَمَةُ : الرُّغْمُ أي بُعِثْتُ هَوَانًا لِلْمُشْرِكِينَ وَذُلاًّ .
- (ه) وفي حديث أسماء [إِنْ أُمِّ مَيِّ قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِمَةً] (في الدر النثير : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَر) مُشْرَكَةٌ أَفْصَلُهَا ؟ قال : نعم [لَمَّا كَانَ الْعَاجِزُ الذَّلِيلُ لَا يَخْلَوُ مِنْ غَضَبٍ قَالُوا : تَرِغَمَ إِذَا غَضِبَ وَرَاغَمَهُ إِذَا غَاظَبَهُ تَرِيدُ أَنَّهَا قَدِمَتْ عَلَيَّ غَضَبِي لِإِسْلَامِي وَهَجَرْتِي مُتَسَخِّطَةً لِأُمِّرِي أَوْ كَارِهَةً مَجِيئَهَا إِلَيَّ لَوْلَا مَسِيئُ الْحَاجَةِ وَقِيلَ هَارِبَةً مِنْ قَوْمِهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى [يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً] أي مَهْرَبًا وَمُتَسَسِّعًا .
- (ه) ومنه الحديث [إِنْ السَّيِّفُ لِيُرَاغِمَ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبْوِيهِ النَّارَ] أي يُغَاظِبُهُ .
- (س) وفي حديث الشَّاةِ الْمَسْوُومَةِ [فَلَمَّا أَرْغَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْغَمَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَا فِيهِ] أي أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التُّرَابِ .
- (س) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ [صَلَّ فِي مُرَّاحِ الْغَنَمِ وَامْسَحِ الرِّغَامَ عَنْهَا] كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُم بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَقَالَ : إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَالْمَشْهُورُ فِيهِ وَالْمَرُويُّ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسْحَ التُّرَابِ عَنْهَا رِعَايَةً لَهَا وَإِصْلَاحًا لِشَأْنِهَا

